

وينقلون من المواجهات المتفرقة وردود الأفعال إلى الفعل المتصاعد والمتواصل، ويعلن شباب الانتفاضة مواصلة المواجهة بلا سقف زمني، بينما تركزت الأهداف التكتيكية على وقف القتل ووضع حد لوحشية وفلتان المستوطنين وفي المقدمة استعادة الحصانة للمسجد الأقصى وأحياء القدس في وجه الاستيطان والمستوطنين.

تدخل الانتفاضة الفلسطينية يومها السابع وأسبوعها الثاني وتُسبِّع شهداءها بزغرودة الاستمرار والعهد للشهداء الذين بلغوا عشرة حتى مساء أمس، ومعهم أكثر من خمسين جريحاً؛ بينما المستوى السياسي والعسكري والأمني لحكومة الاحتلال في حال ارتباك يستشعر الخطر ويسلم بالعجز عن التصدي للمستوطنين من جهة، وعن تقديم أفق لمسار سياسي تفاوضي من جهة أخرى.

في لبنان العيون تتَّجه نحو تجمُّع التيار الوطني الحر يوم غد على طريق القصر الجمهوري في بعدا، حيث ستكون كلمة مفصلية للعماد ميشال عون قالت مصادر مطلعة إنها ستتضمَّن معادلة تقوم على اعتبار تسريع العميد شامل روكن من الجيش في الخامس عشر من الشهر الجاري، قرار بمواصلة العمل بقرار العام 2005 بإقصاء التيار عن الدولة وإعلان وفاة صبيغ الشراكة، ولذلك قالت المصادر سيعلمن العماد عون أنه في الخامس عشر من تشرين إما أن تبدأ التفاهات أو يقع الطلاق، والطلاق يعني لا تسويات، ولا رئاسة جمهورية قبل انتخاب مجلس نيابي جديد وفقاً لقانون النسبية ولو بقي الفراغ سنة أخرى.

لا جديد حكومياً والأنظار إلى بعيدا

لا جديد على الصعيد الحكومي في انتظار جلسة مجلس الوزراء التي يُتَوَقَّع انعقادها الأسبوع المقبل وتخصص لازمة الغنايات المقترض أن تدخل خطتها حينَ التنفيذ خلال أيام، فيما تترقب الأوساط السياسية الموقف الذي سيمقله رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، غدا الأحد في النظارة عن دعا إليها في ذكرى 13 تشرين في بعيدا. ومن المتوقع أن تفتح مواقف عون مرحلة جديدة لا سيما في تعاطي التيار الوطني الحر مع الحكومة الحالية والمجلس النيابي وطاولة الحوار الوطني فضلا عن رئاسة الجمهورية، خصوصا بعد سقوط تسوية الترتيبات العسكرية واقتراب موعد إحالة العميد شامل روكز إلى التقاعد.

وتوعدت مصادر قيادية في التيار الوطني الحر في حديث لـ«البناء» أن تكون نظارة غد الأحد «تسويامي» جديدا، كما في التظاهرات السابقة وأكثر، وأشارت المصادر إلى أنّ «العماد عون سيعيد في كلمته تأكيد التسويات وسيطرح رؤية المرحلة المقبلة وسيؤكد عدم المساومة على الحقوق عبر القابلة للمساومة وأنها الشراكة الوطنية ورفض كل تسوية على حساب الإرادة والسيادة الوطنية ورفض رؤساء للجمهورية بدلاء عن ضائع يُطبخون في سفارات الدول الخارجية أو في وزارات خارجية عواصم القرار في العالم، بل سيمضِ العماد عون على رئيس للجمهورية نابع من إرادة اللبنانيين، وسيؤكد أيضا الإصرار على الاحتكام للإرادة الشعبية».

وأضافت المصادر «ستكون مواقف عون أكثر قسوة من المواقف السابقة وتفتح مرحلة جديدة، فما بعد 13 تشرين لن يكون كما قبله، فالعماد عن ذهب مكرها إلى طاولة الحوار الوطني، رغم احتمال الآخرين بالرغبة في إيجاد الحلول. لقد سقط كل شيء، لم تسقط تسوية الترتيبات العسكرية بقرم ما سقط الاحتكام للقوانين، فرفضوا أمرا واقعا في ملف التعيينات الأمنية ورفضوا التمديد لقاتل الجيش بشكل غير قانوني والأن يفرضون تسويات بلا نقاش مع أحد».

وشدّدت المصادر على أنّ «الحكومة بالنسبة للتيار غير موجودة منذ شهر، ولن تتصانر شيهون زور على خرق الدستور والقوانين فيها. وهناك آليات يجب أن تحترم ولن تقبل بغرض الأمر الواقع، واعتبرت أنّ «الزحف إلى بعيدا غداً الأحد بمثابة استفتاء على خياراتنا واستنهاض للشعب واقتراع بالإقدام لرئيس الجمهورية».

السيد نصرالله وخطورة ... (تتمة ص1)

خطاب جديد، خطاب تسمية الأشياء الحقيقية بأسمائها الحقيقية، هل ما كان صحيحاً في الماضي، لا يزال صالحاً للحاضر والمستقبل؟

– تطوّر خطاب المقاومة والسيد نصرالله تدريجياً، على إيقاع الأزمة ومن ثمّ الحرب في سورية، من نصع المعارضة إلى توصيفها، ومن ثمّ كشف هزال وجودها وتحولها لمجرد إفاظات لدول أجنبية، ومن ثمّ نصع ما كان يُسمّى بجماعات الجهاد السلفية، وصارت اليوم علنا توصف بحقيقتها كتتنظيمات إرهابية، بعدم التورّط في الحرب لأنّ الخللط الأميركي – «الإسرائيلية» للفتن المذهبية تراهن عليها لتشتمل بها هذه الفتن، ومن ثمّ تشعلها هي، ومن ثمّ توصيف دور هذه الجماعات والانتهاه بالتفاهل، ومن ثمّ ومع تقدّم الحرب في سورية، إلى نصع الحكومات الخليجية ومعهما الفروع اللبنانية التابعة، بعدم الرهان على سقوط سورية ولا على تقسيمها ولا على الفتن، وخصوصاً عدم الرهان على الإرهاب، لأنّ كلّ وصفة سوء لسورية ستصيبها هي قبل أن تصيب سورية. ومن ثمّ تطوّر الخطاب إلى توصيف التورّط الخليجي وعلى رأسه السعودي في الحرب وتوليه قيادتها وتمويلها واستغلال الإرهاب إليها، وعلى إيقاع حرب اليمن الوصول إلى اعتبار السعودية سبب كل بلاء عند العرب، بما جعل المقاومة في خطابها تتطابق مع خطاب جمال عبد الناصر في الخمسينيات، وأثناء حرب اليمن، فهل كتكتشف المقاومة هذه الحقيقة التي سبقها إليها عبد الناصر أم كتكتشفها فقط؟

– يمكن المتابع والمراقب، وخصوصاً إذا كان قريبا من جسم المقاومة وعقلها وطريقة تفكيرها، أن يتحقّق بيقين أنّ المقاومة والسيد نصرالله واثقان من صحة قول عبد الناصر منذ البدء، وفي المقابل أنّ المقاومة والسيد نصرالله راغبان بمراكمة أكبر كمية من الانتصارات على طريق فلسطين قبل الاضطرار إلى خوض المواجهة المباشرة مع التنظيمات الإرهابية المتطرفة ومع السعودية على السواء، ولذلك كانت المقاومة المتيقنة من أنّ هذه المواجهة آتية لا ريب: بل تسعى لاستخارها، لتشقّ طريق نصرها بأعلى درجات الهدوء، وتراكم قوتها وتبني صدقية سمعتها وقاتها لخياراتها نحو فلسطين لأوسع شريحة بين العرب والمسلمين، وألا تذهب إلى هذه المواجهة إلا مرغمة، وقد حاولت كل ما يمكن لتقاديها. ومن فوائد الاستخار هنا أنه يبرّجى المواجهة لتوقيت تكون فيه المقاومة أشدّ وأصلب عودا، وتكون المنطقة من قلب توازنات تتغيّر فيها الحسابات، لكن المقاومة وثيقة أنه في مرحلة مصيبة في تمامي قوتها، ومهمها بلغت نعمة وسلاسة ومرونة خطاها فإنها ستكون مطلب أميركي – «إسرائيلي» الجهة الأولى التي يُطلب رأسها من قبل تنظيم «القاعدة» والسعودية، لما يمثّلان من خطوط خلفية احتياطية لحماية المصالح الأميركية، وحماية ظهر «إسرائيل».

– الحرب على سورية ليست بعيدة عن حرب بالوكالة على المقاومة، والانخراط الإيراني والروسي فيها، يجعل المقاومة طليعة محور دولي إقليمي، في مواجهة حلف آخر، حيث لا يفيد وهم التحيد والحياد، وما يجري في هذه الأيام يضع العالم كلّه أمام هوامس خيارات ضيقة، وحدها تبدو السعودية مصرّة على الابتعاد عن كلّ مخرج النجاة، فالغرب الذي يساوم روسيا وإيران على حسابات ومساوئط لما بعد الحرب، يعرف أنّ الاتجاه نحو نصر حلف المقاومة مرسوم ومحسوم، وتركيا ستعرف كيف تتفادى الخسارة القومية بتدفع حزب العدالة والتنمية ومن ورائه «الإخوان المسلمين» فاتورة الفشل، وتبقى السعودية وحدها تركب حصان التصعيد بلا أفق، لتصدم رأسها بالجدار، وقد تحتار جدارا لبنانيا لتصدم رأسها فيه هو المقاومة، ويكون ما نراه من تصعيد لبناني مجرد رأس جبل جليد، وتجد المقاومة ويجد السيد نصرالله، أنّ الانتقال من نصع السعودية إلى توصيفها سينتهي بقتال السعودية كما انتهى الانتقال من نصع الجماعات المتطرفة إلى توصيفها ققتالها؟

– ربما يكون بيد تيار المستقبل فرصة ما قبل خطورة تبلور المشهد الأخير أن يفعل شيئا، وما يسجري قبل الخامس عشر من الشهر الجاري موعد تسريح العميد شامل روكز أكبر من أن يكون مودعا إداريا، فهو أكبر من السياسة، إنه موعد مع الخيارات الكبرى.

ناصر قنديل

1000 قتيل و3 آلاف جريح ... (تتمة ص1)



أهالي العسكريين أمام منزل رئيس الحكومة في المصيطبة أمس

الحركة تعود إلى طبيعتها في وسط بيروت

انجلي غبار المواجهات أمس بين القوى الأمنية والمتظاهرين في ساحة الشهداء التي تحوّلت إلى ساحة حرب حقيقية، وعلت القوى الأمنية منذ الصباح على تنظيف وإزالة الأسلاك الشائكة والعوائق الحديدية في وسط بيروت وتولّى عمال «سوكلين» تنظيف المكان ورفع الزجاج عن الأرض. ومع انتهاء هذه الورشة، أعيد فتح الطريق أمام السيارات، وعادت الحركة إلى طبيعتها. أما اللافت فكان حدة المواجهات وحجم الأضرار الهائلة في الممتلكات الخاصة والعامة.

وسط هذه الأجواء، اعتمص ناشطون من الحراك المدني أمام المحكمة العسكرية في المتحف، للمطالبة بالإفراج عن المتظاهرين الذي أوقفوا مساء الخميس وبعدم تحويلهم إلى المحكمة العسكرية. ومساءً أقلّ عدد من شبان الحراك الطريق أمام وزارة الداخلية للمطالبة بإطلاق سراح المظاهرين الذين تمّ اعتقالهم في مظاهرات أمس قبل أن يقرروا فتحها. وأعلن المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، في تصريح أنّ «عدد الموقوفين في حوادث أمس قد بلغ 33 شخصا»، مشيراً إلى أنه «دتمّ الإفراج عن 5 فتيات و4 قاصرين»، مؤكداً «السماح للموقوفين بالإتصال بأهاليهم».

عملية تخريب وليست تظاهرة

وأشار وزير الداخلية الأسبق مروان شربل لـ«البناء» الـى أنّ «المسؤولية في ما حصل في وسط بيروت الخميس الماضي تقع على الطرفين، والسبب عدم التنسيق المسبق بين المسؤولين عن الحراك وبين القوى الأمنية، فالتنسيق يجري عادة في التظاهرات من خلال ضابط ارتباط من قبل القوى الأمنية ومسؤول من قبل المتظاهرين ويتم الاجتماع بينهما قبل التظاهرة، ويجري التنسيق لضبط أي عمل مشبوه أو دخول مندسين إلى التظاهرة وتدخل القوى الأمنية لضبط الوضع واعتقال المندسين، لأن حماية التظاهرة هي مسؤولية القوى الأمنية». وأكد شربل لعدد من الأشخاص المندسين داخل التظاهرة لا علاقة لهم بالحراك، وهم الذين أفتعلوا أحداث الشغب واستدرجوا آخرين للاعتداء على القوى الأمنية وعلى الممتلكات العامة، واستغرب شربل دفاع قيادات الحراك عن هؤلاء المندسين، معتبراً أنّ «ما حصل ليس تظاهرة بل عملية تخريب منجّهة لساحة الشهداء ومحيطها، كما استغرب شربل تحميل وزير الداخلية المسؤولية، لأن مسؤولية بان تقع عليه ولا على المدير العام لقوى الأمن الداخلي، بل على الضابط الأعلى رتبة الموجود على الأرض وهو العميد محمد الأيوبي الذي حاول قدر المستطاع ضبط التظاهرة لكن غياب التنسيق أدى إلى هذا المشهد».

البناء

سلام: الأمن خط أحمر
أكد رئيس الحكومة تمام سلام «أن المساس بالأمن والاستقرار في البلاد خط أحمر، وأن مخالفة القانون والاعتداء على قوى الشرعية والممتلكات العامة والخاصة سيواجه بحزم وبأسى ما يسمح به القانون».

وكان سلام تابع مع وزير الداخلية والقيادات الأمنية تطورات الوضع الأمني في بيروت، وأعطى تعليماته بوجوب أن تستمر القوى الأمنية بالالتزام الحكمة في التعامل مع المتظاهرين والحرص على حفظ حقهم في التعبير عن آرائهم بالطرق السلمية، مع التشدّد في تطبيق القانون ضد كل من يثبت تورّطه بالاعتداء على قوى الأمن أو بأعمال التخريب».

الجهات الخاطفة تحول دون إنجاز الصقفة

في غضون ذلك، تابع أهالي العسكريين المخطوفين تحركهم الذي بدأ بقطع طريق المطار، واعتصموا أمس أمام وزارة الداخلية، وقطعوا الطريق لبعض الوقت، مطالبين بلقاء وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي أبلغهم عبر مستشاره، أن «اللقاء سيكون ظهر الثلاثاء»، وأكد لهم أن «العمل لحل الملف يتم بسرية تامة». ومن الصانع، توجه الأهالي إلى محيط دارة الرئيس سلام في المصيطبة حيث نفذوا وقفة رمزية في باحة منزله، مطالبين أيضاً بموعد لقاته.

وأوضح المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في حديث صحفي أنّ «الدول التي تساعد وساعدت في ملف العسكريين المخطوفين تستمر بما تستطيع لمساعدتنا على إنهاء الملف، لكن عدم جهورية الخاطفين هو ما يحول دون إتمام هذه القضية، لكن الأمور لم تنته بعد»، وكشف إبراهيم عن «أنا في زيارتنا الأخيرة إلى الدوحة قفمنا عروضاً وطرحنها مخارج إضافية نامل أن تدفع الأمور إلى الأمام، إنعما ما زلنا ننتظر أجوبة الخاطفين من جبهة النصرة عبر الإخوة القطريين».

وأثنى حسين يوسف والد العسكري المخطوف محمد يوسف في حديث لـ«البناء» على حديد اللواء إبراهيم «الذي هو محط تقفنا والمولج والموكل بحل هذا الملف، لكن كنا نتمنى لو وابق على لقاتنا وإبلاغنا بما قاله في الإعلام»، وأكد يوسف أنّ تحركاتنا هذه جاءت بعد شعورنا بأن هذا الملف وضع على الرف وهي رسالة لكل المعنيين بهذا الملف بأنه خط أحمر ولا يمكن أن يتقدم عليه أي ملف أو يحجب عنه الاهتمام والأولوية».

وتساءل يوسف عن مصر تسعة عسكريين لا يزالون لدى تنظيم «داعش» ولم يُعرف عنهم شيء منذ تسعة أشهر، مطالباً الدولة بأن تكشف مصيرهم وتعمل على كشف من يعرقل إنجاز صفقة التبادل مع جبهة النصرة، ملوحاً بخطوات موجعة ومزيد من التصعيد، لكنه استبعد حدوث صفات مع القوى الأمنية».

روسيا تفضر ... (تتمة ص1)

الكوبية التي أوقف العمل بها العام 2001. منذ العام 2008 وحتى اليوم وجدت روسيا نفسها أمام ثلاث محطات إستراتيجية مفصلية لا يمكن التغرير بها أو تجاهلها وهي: جورجيا وأوكرانيا وسورية نظرا إلى ما تشكله كل دولة من الدول الثلاث هذه من أهمية أمنية وإستراتيجية بعيدة المدى. لذلك كان الرّد الروسي الحاسم في جورجيا أمرا لا يمكن المساومة عليه، فأقارر الروسي العسكري في أوسيتيا وأفخازيا قلب المعادلات ولجح سياسات الحلف الأطلسي في جورجيا، بما في أوكرانيا فكأن الرّد الروسي أكثر حزما وأكثر إيلاما للغرب، بعد أن تجاوز خطوط روسيا الحمراء، فاستعدت موسكو القرم وقاعدتها البحرية العسكرية فيها لتقول للعالم كله وللحلف الأطلسي بالذات أنّ البحر الأسود هو المجال الحيوي والإستراتيجي لروسيا التي لها فيه الحلف والكلمة الفصل.

وها هي روسيا اليوم تكشّر عن أنيابها مرة جديدة في سورية التي ترى فيها ما راه قلبها بطرس الأكبر وكاترين الثانية من أهمية إستراتيجية لحديقها الخلفية الجنوبية، والتي وصفت سورية بمفتاح البيت الروسي، في سورية التي يدرك الغرب والولايات المتحدة بالذات أهميتها وأهميه موقعها في هذا الشرق، وهو ما عبّر عنه صراحة وزير الخارجية الأميركي جون فوستر دالاس في الخمسينيات من القرن الماضي عندما وصف سورية بقوله: «إنها موقع حاكم في الشرق الأدنى... إنها أكبر حاملمة طائرات ثابتة على الأرض في هذا الموقع الذي يشكّل نقطة التوازن تماما للإستراتيجية العالمية، وهذا الموقع لا يجازف به أحد ولا يلهو به طرف، من امتلاكها امتكك مفاتيح المشرق وسيطر على العصب الذي يصل المشرق بأوروبا، وكانت له الكلمة الفصل في تدفق الغاز والنظف من شرابين المشرق إلى مستهلكيه في أوروبا وأميركيا بالقرب الطرق وأيسرها من سواحل المتوسط إلى مستهلكيه مباشرة».

لقد أدركت روسيا ما يحضر لسورية الموقع والدور من قبل الغرب وبعض الدول الإقليمية التي تدور في فلكها التنظيمات المسلحة التي احتضنت إرهابيين من أنحاء العالم ومن جمهوريات تابعة للاتحاد الروسي من أجل إسقاط الدولة السورية، وأسقاط المنظمة كلها في ما بعد جزءها إلى مناطق النفوذ الغربي المباشر، والهيمته عليها وتطويق روسيا أكثر فأكثر وشل حركتها وقدرتها وتحجيمها بالقرار الذي يبريد روسيا لها. ليس من السهولة ترويض الدب الروسي، خاصة إذا ما استقّف، فسرعا ما يثور وينتفض ويضرب ضربته القاضية عندما يجد أنّ الطوق يقتر ب منه، مهما كلفه ذلك ومهما كانت النتائج والتبعات. يبدو أنّ الغرب يعي ذلك جيدا، ويعرف حقيقة ما تقوم به موسكو اليوم في سورية وغيرها، وهو الذي سياساته الخبيثة لن يتردّد للعمل على جزءها إلى حرب استنزاف يبريدها لها.

لقد كشفت الضربة الروسية والعمليات العسكرية وما أنتجته وحققته خلال أيام قليلة نقاق الغرب وتحالفه الدولي في مواجهة الإرهاب، وأسقطت الغياب عن مهزلة قام بها التحالف الدولي وروج لها ليثبت على أرض الواقع أنه لا يريد القضاء على الإرهاب، بل يريد حرب استنزاف طويلة لسورية تؤدّي في نهاية المطاف إلى تفكيك سورية وتدمير شعبها ومكوناتها واقتصادها وحضارتها وإدخالها في ما بعد إلى بيت الطاعة الأميركي. فمّن احتضن الإرهاب وروعا وموّه وسلحه وزبّه ودعمه هو أبعد ما يكون عن الصدقية في مواجهته واجتثاثه.

القرار الروسي الذي جاء في موعد، يترجم لاشك موقفاً شجاعا حازما لا رجعة عنه، فعندما يهدد الإرهاب ومن يدعمه المجال الجوي لروسيا وأمنها الوطني والقومي ومصالحها الإستراتيجية، ويهدد أيضا حلفاء روسيا وأصدقائها، عندئذ لا يبقى أمام موسكو إلاqr القوة تستخدمها في الأرض وتقف بكل شجاعة ومسؤولية بجانب الأصدقاء والحلفاء لمواجهة الإرهاب والإرهابيين ومن يقف خلفهم، وتضع حدا لسياسات الأحادية الدولية وغطرستها، والتي عيبت بالعالم لفترة من الزمن كانت من أكثر وأساؤ الفترات استبدادا وبشاعة وقذارة وقهرا.

د. عدنان منصور

أبناء الفقيدة:

المهندس ابراهيم الحاماتي زوجته نالي الخوري وعائلتهما الأمين كميل الحاماتي (الخازن العام في الحزب السوري القومي الاجتماعي) وروحة فريال خيرالله وعائلتهما نبيل الحاماتي زوجته ألين نصر وعائلتهما

ابنتا الفقيدة:

نهلة الحاماتي (رئيسة المنطقة التربوية في الشمال) زوجة المفتش العام السابق فوزي نعمة وعائلتهما ندى الحاماتي زوجة ميلاد وهبة وعائلتهما

أشقاؤها:

عائلة المرحوم ميشال نادر عائلة المرحوم البرت نادر عائلة المرحوم غطاس نادر عائلة المرحوم زاهي نادر

المرحوم فؤاد نادر

وعوم عائلات: الحاماتي، نادر، نعمة، الخوري، خيرالله، وهبة، نصر وعوم عائلات قلحان (الكورة) ومن ينسب إليهم في الوطن والمهجر يشعون إليكم فقيدهم الغالية المرحومة

زهبة نادر (الحاماتي)

(أرملة المرحوم موسى ابراهيم الحاماتي)

المنقلة إلى رحمة الله يوم الجمعة الواقع في 2015/10/9 وستقام الصلاة لراحة نفسها يوم الأحد الواقع في 2015/10/11 الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس ـ قلحان (الكورة).

تقبل التعازي يوم الثلاثاء 12 و13/10/2015 في قاعة الكنيسة مساء، ويومي الاثنين والثلاثاء 12 و13/10/2015 في قاعة الكنيسة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء. الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرّج للكنيسة.

والله اعلم

بالحق

والله اعلم

ب